

# الفكر والعلم لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - طلب العلم - كبار

## العلماء

### صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله رب العالمين فضح المحجة وابانا السبيل للمؤمنين فغدت بعد نزول القرآن وبيان السيد ولد عدنان واضحة المعلم - [00:00:00](#)

بينة الاركان الحمد لله الذي هدى وبين والحمد لله الذي ارشد وعلم وهو جل وعلا للحمد اهل ولا يعلم حقيقة ذلك الا من رأى الشبهات في هذه الدنيا وما تؤول اليه - [00:00:26](#)

ورأى كيف تكون منازل السعداء ورأى كيف تكون منازل السعداء في الآخرة فانما هي لمن اتى الله بقلب سليم سلم من الشبهات وسلم من كلاب الشهوات وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:53](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فموضوع هذه المحاضرة بعنوان الفكر والعلم واذا ذكر الفكر فانه يتบรรد الى الذهن - [00:01:17](#)

ما شاع في هذا العصر مما يسمى الفكر الاسلامي والمفكر الاسلامي وهذا اصطلاح الفكر الاسلامي او المفكر الاسلامي هذا اصطلاح جديد في تاريخ هذه الامة فان الامة في تاريخها عرفت انواعا من الذين يتتكلمون ويكتبون - [00:01:46](#)

منهم اهل الاختصاص بالعلم اما المفسر واما المحدث واما اللغوي واما الفقيه واما المؤرخ او الحبيب او الفيلسوف او عالم الاجتماع الى اخر انواع العلماء والكتبة في تاريخ الامة اما هذا المصطلح - [00:02:19](#)

فكرة اسلامي او المفكر الاسلامي فانه اصطلاح جديد ومعلوم عند اهل الشرف والمحبين للعلم وللديانة ان الامر انما توزن بالعلم لان العلم نزل من عند الله جل وعلا ليكون حاكما على الناس - [00:02:47](#)

غير محکوم فاذا ظهرت اصطلاحات او استجدة احوال فان المرجع في فهمها انما هو الى العلم فما هذه الصلة التي بين الفكر والعلم وهل هذا الفكر الذي يسمى فكرا اسلاميا - [00:03:12](#)

هل هو مدحوك كله او هو مذموم كله وكيف هي الصلة بين الفكر والعلم وبحوث متصلة بذلك من المهمات ان يتعرض لها لانك ترى في هذا الزمن كثر الذين يتتكلمون عن الاسلام باسم الفكر - [00:03:35](#)

ومنهم من عنده اخطاء يسيرة ومنهم من يسمى مفكرا اسلاميا وانما هو مفكر ليس بالاسلام وانما يفكر برأيه بطريقته وبما يهوى فظهرت مدارس مختلفة بالفكرة والتفكير وظهر مفكرون متتنوعون. وهذا الذي ظهر من - [00:03:58](#)

الفكر هو المفكرين وما يسمى بالفكرة الاسلامي في العصر الحديث ظهر ونشأ ولظهوره ونشأته اسباب ومن اعظم اسباب ذلك كثرة الهجوم على الاسلام في العصر الحديث فان ابتداء قلب الامة - [00:04:25](#)

عن عقيدتها وتاريخها وعن حضارتها وعن ماضيها وعن مؤهلاتها نشأ في العصر الحديث مع المد الاستعماري والمد الاستعماري كانت له وجهتان ووجهة عسكرية وهذه ظهر منها الاستعمار الكل يعلم عن حقيقة ذلك الاستعمار العسكري - [00:04:49](#)

وله وجهة اخرى وهي الاستعمار الثقافي والتبعية الثقافية حتى صار في المسلمين من يكون تابعا في فهم الاسلام لاعداء الاسلام

وهوئاء كالاعداء تمثلوا في المستشرقين والمستشرقون لهم كتابات متعددة في تحليل اهداف الاسلام وتحليل احكامه وتحليل ارائه وتحليل تاريخه - [00:05:15](#)

وتحليل قضيائاه الى اخر ذلك فقام طائفة في البداية يتكلمون عن تلك المسائل التي طرقها المستشرقون اعداء الملة واعداء والدين واعداء هذه الامة تكلموا عنها بنفس منطقهم لاجل ان يقنعوا الناس وان تكون اللغة بينهم متعارفة. فلم يردو عليهم بالعلم. وانما ردوا على افكار - [00:05:43](#)

مستشرقين غير الاسلامية بافكار مماثلة في الصيغة وفي الاستنتاج والاستدلال والأخذ والعطاء والمراجع والمصادر ووسيلة الاقناع حتى صار ذلك فكرا مقابلا لفکر. فظهر الفکر الاستشرافي وبالمقابل ظهر فکر اخر سمي فيما بعد الفکر الاسلامي لانه يقابل ذلك الفکري - [00:06:12](#)

استعماري الاستشراق ولهذا صار اول ما نشأ هذا الفکر ونشأ المفكرون راجع ذلك ذلك الى الدفاع عن الاسلام والى رد هجمات المستشرقين وهجمات اعداء الاسلام. فكل من اراد ان يرد وكل من اراد ان يدافع من المثقفين او من العلماء - [00:06:42](#)

او من عنده بدايات علم او او من عنده ابتكاء وقراءة عامة كتب في الدفاع عن الاسلام حمبة له وبيانا بمحاسنه وردا على المفتريات باسم الفکر ليسوا بعلماء ولكنهمكتبوا هذه الكتابات فظهر ان هؤلاء مفكرون اسلاميون منهم من تخصص في ذلك - [00:07:10](#)

حتى غدا ما يكتبه وما يؤلفه في هذا المضمار وخصوصا بهذا الاسم باسم المفكرين الاسلاميين وما يكتبوه باسم الفکر الاسلام لا شك انه في هذا الجيل ايضا يعني في القرن هذا - [00:07:33](#)

القرن العشرين او القرن الرابع عشر الهجري الذي سلف لا شك ان انه ظهرت مشاكل متعددة في المسلمين مشاكل ثقافية ومشاكل اعلامية مشاكل من جهة الالتزام بالدين والقناعة به مشاكل اقتصادية - [00:07:53](#)

شبهات تتعلق بالسياسة شبهات تتعلق بالاقتصاد شبهات تتعلق بتاريخ الاسلام شبهات تتعلق بموقف علماء الاسلام شبهات تتعلق بالنصوص وما مدى العمل بالنص والقواعد وما مدى العمل بالقواعد واصول الفقه الى اخر تلك المسائل ظهرت مشاكل وشبهات في هذه الامور - [00:08:15](#)

فظهر اولئك المفكرون ليدلوا بدلواهم في بيان حقيقة ما عليه بالامة في هذا في هذه العلوم وذلك المضمار. فظهرت كتابات متنوعة لا شك ان تلك الكتابة التي ظهرت تتطلب علما تتطلب معرفة تتطلب ثقافة والجميع لو اجتمع لحصلت نتائج سليمة - [00:08:40](#) لكن خاض غمرة ذلك لقصد نصرة الاسلام ولبيان حقائقه خاص غمرة ذلك من ليس عنده الا الثقافة او عنده بعض المعلومات التاريخية او عنده وبعض الاطلاع العام ولكن ليس عنده علم فظهر في كلامهم صواب وظهر في كلامهم خطأ كثير. فمزجوا الصواب - [00:09:06](#)

بالخطأ وسبب ذلك الفکر كما سيأتي به ضعف ذلك. ايضا لما ظهرت تلك المدارس المختلفة الفكرية يعني من وجهات النظر المختلفة في علاج مشاكل المسلمين وفي الرد على الاعداء لا شك انه سيحصل سيحصل نوع من - [00:09:29](#)

تحزب نوع من الرجوع الى اولئك المفكرين. فكل من اعجب بفكرة عالم كل من اعجب بفكرة مثقف فانه ستكون الثبات لذلك فظهر بعد ذلك يفكرون تبعوا المفكرين الاصليين او ظهر فکر يتبع اسasيات تلك الافكار حتى توسيع - [00:09:49](#)

الشقة وحتى ابتعد طرف الطريق فتوسيع جدا وكثرت الطرق لاجل كثرة حکي في الذين ابتدأوا بذلك الفکر. فننظر مثلا الى ان اول من دخل في هذا المضمار جمال الدين الافغاني ومحمد عبده من بعده - [00:10:14](#)

محمد رشید رضا ثم ظهرت الافكار في الجانب الآخر من مثلا افكار عباس العقاد او افكار طه حسين او افكار الى اخره وهؤلاء كل بحسب ما عنده. الخط الاول عنده علم كثير ولكن لاجل الضعف عن مواجهة الغرب بكل شيء - [00:10:38](#)

شاغروا اساليبهم بأساليب فكرية ظهرت عندهم من الاطياء حتى تجاهلوا وصولا عظيمة في الاسلام من اصول الغبيات ونحو ذلك والطرف الآخر من من المدرسة الجديدة ارادت ان ترد ولكن باستخدام لغة المستشرقين حتى غدا ذلك التأثير بين - [00:10:58](#) ظهرت بعد ذلك الجماعات العاملة الجماعات الاسلامية ظهرت لكل مدرسة من تلك الجماعات من يمثل فكرها بكتابات ففي الباكستان ظهرت هناك الجماعة الاسلامية وظهر لها من يمثل فكرها كابن اعلى الموجود وفي مصر ظهر من يمثل فكر جماعة - [00:11:18](#)

الاخوان المسلمين وفي الشام ظهر وفي المغرب او الجزائر ظهر من يمثل الفكر الذي يراد او الذي تبني نقل الناس الى الاسلام بفكر كفker مالك بن نبي ونحو ذلك. المقصود من هذا انها تنوعت المدارس حتى تنوعت الجماعات وتنوعت الافكار - 00:11:38

بسبب تنوع تلك المدارس. اذا فلننشأة الفكر اسباب. وهذه بعض اسبابه ولا شك ان المتأمل لذلك ينظر الى ان نشأة الفكر اذا لم تكن نشأة على علم. وانما كانت نشأة عاطفية اندفعافية ليست مأصلة ولا - 00:12:01

منظمة وانما كانت بحسب الحال دفاع عن التاريخ دفاع عن العقيدة دفاع عن الاسلام لكن بطريقة غير مقننة غير منظمة غير مفصلة غير منضبطة وبالتالي ظهر كثير من الكتابات التي تراها اليوم من يسمون بمفكري المسلمين - 00:12:21

وفي الحقيقة انما هم مفكرون ليسوا بالاسلاميين لانهم انما يفكرون تارة للنظرة الاشتراكية وتارة للنظرة الاعتزالية وتارة بنظرات مختلفة فنشأ ما يسمى بالتنوير والاجتهاد والتطور والتقدم حتى اتى من المفكرين من يزعم انه لابد من اقامة - 00:12:41

صرح جديد لطريقة العقل والتفكير والتعامل مع النصوص. لان تلك انما تناسب زمنا مضى وهذا الزمن لا بد له من شيء جديد انه ولا شك انحراف خطير عن اصل هذا الدين وعن العلم الصحيح الذي - 00:13:05

نزل به جبريل عليه السلام من عند رب العالمين في كتاب الله جل وعلا وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا الموضوع الذي هو الفكر والعلم مهم وسبب الاختيار له ان كثيرين من طلبة العلم او من الناس من المثقفين من الشباب لا يعون حقيقة - 00:13:21

المصطلح ولا يعون ابعاده ولا يعون ما ينبغي ان يؤخذ به وما ينبغي بل يجب ان يحذر منه من الفكر فكان لابد من طرق هذا الموضوع حتى تتضح حقيقة الفكر - 00:13:48

ومن اسباب طرح هذا الموضوع كثرة الذين يكتبون عن الاسلام فكريا وانتشار كتاباتهم فتري في الصحف كثيرا ما يكتبه ناس هؤلاء يقال عنهم مفكرون اسلاميون هناك كتابات قديمة من اناس - 00:14:02

ليسوا بحاضرين من امثال ما للك بن نبي المودودي سيد قطب محمد قطب الى اخره لهم كتابات وهذه الكتابات تتسم بانها كتابات فكرية. فما حجم هذه الكتابات كيف توزن هل ترد؟ هل تقبل؟ هل يعتمد عليها؟ ام لا يعتمد عليها؟ ما حدودها - 00:14:22

هؤلاء المفكرون الذين ذكرت اسمائهم ومن لم تذكر اسمائهم. ما موقعهم الصحيح في الامة؟ وما الذي ينبغي ان يوضعوا فيه في اي اطار؟ لا شك ان هذا اسئلة لها الجواب عنها لهم ولعله ان يكون في هذه الكلمة او هذه المحاضرة بعض اجابات عن ذلك - 00:14:47

ومن الاسباب ايضا ان طائفة من المثقفين اعلى الدرجات وهم في الثقافة او توسطت خلطوا بين الفكر والعلم. حتى صار الفكر دليلا حتى صار ما يكتبه المفكرون اعظم القناعة واعظمت الاتباع مما يكتبه العلماء بل زاد الامر على ذلك حتى سمي العلماء بانها متأخرة - 00:15:08

وان المفكرين هم المتقدمون وهذا لا شك هذا لا يتطلب بحثا لهذا الموضوع وتعريفا للناس الفكر ما هو؟ وهل يقبل ام لا يقبل الى اخر ذلك؟ والسبب الرابع لطرح هذا الموضوع ان كثيرا من قيادات الدعوة - 00:15:37

وقيادات الجماعات الاسلامية في هذا العصر وهي الجماعات التي سواء كانت منظمة او غير منظمة هي التي يراد منها ان تصلح اوضاع المسلمين وان تعيد الناس الى جادة الصواب كثيرا بل الاكثر من تلك القيادات انما هي قيادات - 00:15:57

فكريه وينتتج عن تلك القيادات اراء انواع من التعامل وينتتج عن قيادتهم الفكرية توجيه للشباب في ان يتخذوا الموقف الفلاني وان لا يتخذوا الموقف الفلاني. ودلائل ذلك انما هو فكر دون علم. ومن المسلم به بل من - 00:16:17

مجمع عليه ان الدليل انما هو العلم اما الفكر فليس بدليل وانما هو تلمس كما سيأتي السبب الخامس لطرح هذا الموضوع ان هذا العصر تنوعت فيه افهام الناس وتنوعت فيه طرائفهم في التفكير فتنتج من ذلك ان - 00:16:37

شطاب الناس بالفكر مهم وطرح بعض المسائل طرحا فكريا في الصحف او في بعض الكتبيات هذا مهم لان الناس لا يعون لغة العلم ولا يتحمسون للعلم فاذا طرح لهم باسلوب فكري تقافي فان كثيرين من المسلمين يقبلون على ذلك - 00:16:58

يرعونه ويهتمون به وتصلهم افكار وتصلهم اصول بالفكر ربما لا تصلهم بالعلم لعدم محبتهم للعلم او لعدم اقبالهم عليه. وهذا يتطلب

ان توضع روابط للمفكر وضوابط لل الفكر حتى يكون ارشاده - 00:17:18

اللي هم حتى تكون الكتابات الفكرية منضبطة غير مخالفة لمقتضى العلم ومقتضى الكتاب والسنة وقواعد الاسلام نبدأ اولا اياضاح معنى الفكر الاسلامي ما المراد به ذكرنا انه مصطلح جديد - 00:17:38

واذا كان مصطلحا جديدا فلا بد له اذا من من تعريف عرفه بعضهم بقوله ان الفكر الاسلامي هو عمل المسلمين العقلي ونتاجهم الفكري في سبيل خدمة الاسلام. بيانا ودفاعا عمل المسلمين العقلي ونتاجهم الفكري في سبيل خدمة الاسلام بيانا ودفاعا - 00:18:03

وهذا المعرف لهذا التعريف جعل البيان من الفكر وجعل الدفاع من الفكر ويعني بالبيان العلم فجعل العلم من الفكر لان بيان الاسلام هو العلم والدفاع عن الاسلام هذا بعض مهامات الفكر - 00:18:30

وفسر قوله بيانا بأنه المراد به بيان الاصول بيان التفسير بيان الحديث الى اخره. فجعل العلم من الفكر فهل يصح ان يجعل العلم من الفكر؟ اخر عرف الفكر بأنه جمع الشواهد والادلة ثم تحليلها - 00:18:57

لخدمة الاسلام. يعني اذا اراد ان يبحث قضية من القضايا سيعمل لها الشواهد والادلة. ويعني بالشواهد والادلة ما يشهد غاية الغاية عنده معلومة في يريد ان يجعل لها من الشواهد والادلة ما يصح هذه - 00:19:20

حتى يدافع عن الاسلام او يبين محسن الاسلام او ينصر الاسلام في قضية من قضاياه وهذا يعني ايضا انه ادخل العلم في الفكر جمع الشواهد والادلة ما حدوا. ما هي هذه الادلة؟ وما هي هذه الشواهد - 00:19:40

التي توصل الى تلك النفيسي. اذا دلنا ذلك على ان تعريف تعريف الفكر بما ذكر ليس منضبطا ولا ثابت بل قد يدخل فيه اشياء قد يخرج منه اشياء ما حدد ذلك مهمة المفكر ولا ما يتعرض له ولا ما لا يتعرض له كيف - 00:19:59

قف بفكره الى النتائج على النتيجة هي الاولى ام النتيجة المراده؟ في الواقع ان ذلك لم يضبط ولهذا تجد ان المفكرين كل يورد ما عنده بحسب طريقة. فيختلفون في البداية ويختلفون في النهاية ويختلفون - 00:20:19

هنا ايضا في وسائل ذلك كل بحسب مدرسته هل يصح ان يقال على هذا ان العلم من الفكر لا شك ان العلم لا يجوز ان يقال انه فكر اسلام. وقد سئل - 00:20:36

الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين عن هذه الكلمة فكر اسلامي هل يجوز ان تقام؟ فقال الشيخ رحمة الله قال الشيخ حفظه الله ورحمنا واياه الكلمة فكر اسلامي من الالفاظ التي يحذر عنها - 00:20:54

اذ مقتضاها اننا جعلنا الاسلام عبارة عن افكار قابلة للاخذ والرد لان الفكر رأي فاذا قلنا فكر اسلامي معناه ان الاسلام صار افكار مجموعة افكار قابلة للاخذ والرد قابلة للنقاش قال الشيخ وهذا - 00:21:11

عظيم ادخله علينا اعداء الاسلام من حيث لا نشعر. وقال الشيخ بكر ابو زيد حفظه الله كيف يصح عند هذه الكلمة في كتابه معجم المنهيات اللغوية قال كيف يصح ان يكون الاسلام ومصدره الوحي فكرا - 00:21:31

وال الفكر هو ما يفرزه العقل فلا يجوز بحال ان يكون الاسلام مظهرا من مظاهر الفكر الانساني فالاسلام بوحي معصوم. والفكر مصدره العقل وليس معصوما واما كان بعذ الكاتبين يعني به - 00:21:50

الاستاذ سيد قطب يقول واذا كان بعض الكاتبين ادرك الخطأ في هذا الاصطلاح فابدلها باصطلاح اخر هو التصور الاسلامي وهذا في كتاب خصائص التصور الاسلامي ومقومات التصور الاسلامي قال اذا كان بعض الكاتبين ادرك الخطأ في هذا الاصطلاح فابدأ فابدله - 00:22:08

سلاح اخر هو التصور الاسلامي فانه من باب رفع افة باخرى. لان التصور ايضا مصدره الفكر محتمل للصدق والكذب. وهذا الذي قاله الشيخ بكر شديد لان من رأى البحث تصور الاسلام خصائص التصور الاسلامي - 00:22:28

مقومات التصور الاسلامي وجد انها تبحث في تحليلات للعقيدة توازن شمول الى اخره فيجعل اصولا عقدية شديدة و يجعلها ويجعل ذلك مزايا تصور كما قال الاسلامي يعني مزايا العقيدة الاسلامية وتلك انما هي بافكار لم يسبق اليها - 00:22:48

مكاتبها والتصور هو الفكر فرجع الامر اذا الى الحديث عن اصول الاسلام وعن العقيدة وعن مزايا ذلك والحكم والاصرار في اصول

فكريه وقوالب تصوريه ثقافية ولا شك ان هذا كما قال الشيخ رفع افة بظفرة يعني محاولة علاج نافه - [00:23:08](#)  
باحتلال افة اخرى جديدة. والكل راجع الى انه فكر. فكر اسلامي كما يعبرون وهو في الحقيقة فكر غير منضبط وليس عندنا ما يسمى فكرا اسلاميا يعني ليس عند العلماء ما يجوز ان يقال له فكر اسلام. هل يجوز ان يقال مفكر اسلامي؟ قال الشيخ ابن عثيمين -

[00:23:28](#)

مفكر اسلامي يعني من يفكر ويكون مصدره في التفكير الاسلامي. وهذا اذا انضبط بالعلم صح لان من فكر بطريقة علمية صحيحة فهو مفكر اسلامي فيصح ان يقال عمن انضبط بالعلم في التفكير انه مفكر - [00:23:51](#)  
اسلامي يعني مسلم ذو فكر وهذا الاستعمال صحيح بعضهم اعترض وقال ان هذا الكلام غير منضبط. لان القرآن والسنة فيها الحث على التفكير والحد على النظر والفك و قد جاءت ايات كثيرة في ذلك في الحث على التفكير منها قوله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض و اختلاف الليل والنهار لایات - [00:24:10](#)

اللي اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فمدح الله جل وعلا خاصة المؤمنين بانهم يتذكرون. وكذلك قال جل وعلا اولم يتذكروا - [00:24:39](#)  
في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. وقال جل وعلا قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وقرادة ثم تتفكر وجاء في الحديث - [00:24:59](#)

او في الاثر اللهم اجعل كلامي ذكرى وصحتي فكرة ولا شك ان التفكير امر مطلوب ومستحب او واجب في بعض الاحيان لان التفكير ينتج نتيجة عظيمة وهي تعظيم الله جل جلاله وتعظيم ما انزل على رسوله واتباع الرسل والخوف من الآخرة والرعب في -

[00:25:16](#)

والحذر من النار. فهل هذا التفكير الذي جاء في الحياة؟ وفي بعض الاحاديث تذكروا في الاء الله ولا تذكروا في ذات الله فتهلكوا. هل هذا التفكير هو المقصود بالتفكير ننظر الى ما قاله العلماء في كلمة التفكير لان من استدل على صحة الفكر بالتفكير نقول هذا استدلال -

[00:25:43](#)

غير صحيح لان الفكر او التفكير الذي جاء في هذه الایات ليس هو الفكر في الشرع وانما هو تفكير في الاء الله. ففرق بين الفكر في الشرع والتفكير في الاء الله. التفكير في - [00:26:03](#)

في مخلوقات الله هذا هو المقصود بما امر الله جل وعلا به في تلك الایات. اما التفكير في الشرع التفكير في احكامه فان هذا هو الذي ينتج الفكر وهذا الفكر قد يكون صحيحا وقد يكون سقينا فان الفكر اذا الذي يقصد به حين يقال فكر اسلامي لا يقصد به -

[00:26:21](#)

في ملف الله ولا يقصد به النظر في الافق وفي الانفس وانما يقصد به النظر في الشرع. والنظر في ادلته والنظر في التاريخ للوصول الى نتائج معينة وهذا غير الفكر ولها قال بعض الادباء وهو كلامه كلام حسن قال الفكر مقلوب فرك - [00:26:45](#)  
ترك الشيء يتركه فركا فالتفكير مقلوب فرك. لكن يستعمل الفكر في المعاني وهو فرط الامور وبحثها طلبا للوصول الى حقيقتها وهذا في الحقيقة تعبير صحيح وتعبير جيد يخرج بالتفكير والفك عن المدلول الاصطلاحي - [00:27:06](#)

في قولهم فكر اسلام اذا كان التفكير انما هو في الملحوظ التفكير في الاء الله تفكير في الانفس للوصول الى نتيجة تقوي الایمان وتعظم في العبد تعظيمه لله جل وعلا وخوفه منه ورجاء ثوابه والخوف من عقابه والقرب من جنته والحرم والبعد من عذابه وناره -

[00:27:26](#)

فان هذا يخالف ما يسمى بالفك والفك في الحقيقة في الاصطلاح الجديد هذا انما هو الرأي. لاننا عندنا في الشرع ادلة دلة على النهي عن الرأي. اما هذا الرأي الذي حذرت منه الادلة هو في الحقيقة هو الفكر. لان الرأي مصدره العقل - [00:27:51](#)  
يرى رأيا ومعلوم ان الرأي يكون بعد تروي فيرى بعد التروي. وهذا في الحقيقة هو الفكر. لانه رأى بعد التروي واطر فكرا او قال فكرا بعد بعد ان فكر فالرأي والفك متقاربة. ولهذا جاء - [00:28:11](#)

في النصوص النهي عن الرأي وجاء في كلام الصحابة والتابعين كما سبأتهي. الفكر اذا رأيه وهذا امر واضح لانه ناتج عن تصرف العقل وتفكير العقل وهذا الرأي ناتج عن تصرف العقل وتفكير العقل. الرأي في تاريخ الاسلام انتج لنا اشياء - [00:28:33](#)

انتج لنا الرأي اراء جديدة في العقيدة. انتاج لنا الرأي اراء جديدة في الشريعة. انتاج لنا الرأي اراء جديدة في الفقهه انتاج لنا الرأي اراء جديدة في الحديث وما يقبل منه وما يرد والاحات وغير الاحات والمتواتر وغير المتواتر والقطعي والظني الى - [00:29:02](#)

لذلك انتاج لنا اراء جديدة في المصالح والمفاسد. حتى قال حتى قال بعضهم حيث وجدت المصلحة فثم شرع الله وقلب الحقيقة برأيه والحقيقة انه حيث وجد الشرع فثم المصلحة وليس حيث وجدت المصلحة فثم الشرط لان المصلحة مفرزة من الشرع وليس الشرع مفرزا من المصلحة - [00:29:22](#)

الشرع هو الأساس وعن الشرع تنتج المصالح وتدرأ وتدرأ المسائل. بالرأي ظهرت اراء سياسية متنوعة غير السياسة الشرعية. سياسات يتبع فيها اصحابها ما يرون كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ظهرت السياسات الملكية والسياسات الاماراتية وظهرت السياسات - 00:29:48

العقلية وظهرت السياسات الفلسفية الى اخره فكل يسوس برأيه فجعلوا ان هذه المفردات جميعا صحيحة واسلامية ومرجعها الى الشر اصحابها في واضح اهل رأي تمسكوا بقواعد تمسكوا باشياء من المتشابه نتجوا عنها بتصرفاتهم وافكارهم وهذا هو -

وفي الحقيقة هو الذي انتج لنا الرأي. وهو الذي انتج بعد ذلك الفكر. اذ ان الفكر فيما ترونه في الوقت الحاضر انتج لنا فكرا عقائديا في العقائد من منطلق فكري من منطلق نظر. فقيمت بعض الاتجاهات العقدية تقبيها فكريا فبعضهم قال ان المعتزلة - 00:30:31 القوم وان اهل الحديث هذول ليسوا بشيء لم؟ بموازنات فكرية ترجحوا عقيدة على عقيدة بمعطيات فكرية فاين الدلائل؟ اين النصوص اينما يدل على ذلك انما هو الرأي المجرد. وكذلك رجحت انواع من المصالح والمفاسد في الدعوات رجحت انواع من السياسة في - 00:30:51

دول وسُوَّغ بعض الناس من المفكرين بعض الدول انواعا من التعامل وانواعا من التصرفات بالفكر والرأي وهذا لا شك انه خطر عظيم وانحراف جسيم. جاء في الامة نتيجة لمفكرين نتيجة لاقوال فكرية. وتضخم ذلك تضخم - [00:31:13](#)

حتى غدت الاقوال والفرق والاختلافات كثيرة. لهذا يجب علينا ان نصيح لدالائل الشرع العظيمة التي تنهي عن الرأي ان الرأي في دين الله مذموم الا اذا كان عن مسائل الاجتهداد في - [00:31:33](#)

مسائل الاجتهداد ممن كانت عنده الاف الاستنباط والاجتهداد. يعني ان من رأى رأيا او قاس قياسا او ظهر بافتاء وهذا عنده لاجل تمكنه من الات الاستنباط والاجتهداد فهذا مقبول منه. اما ان يرى الرأي ويصدر الفكر والاحكام من ليس عنده - [00:31:51](#)

شيء الا انه قرأ وتتنقّف وقال عندي ملكرة للمطالعة وعندي ملكرة الاطلاع فهذا لا شك انه لا يقبل بل هو ما جاء في النصوص في النهي عنه ومن تلك النصوص ان - [00:32:11](#)

عبدالله ابن عمر عبد الله ابن العاص قال في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقيض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور - 00:32:27

العلماء ولكن يقبض العلم بممات العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخد الناس رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم وفي رواية مسلم فافتوا  
برئيشه فضلوا واضلوا افسوا برأيهم يعني حكموا على الامور - 00:32:42

على الاحوال وعلى ما عنده مما يحتاج الى حكم بالرفض يعني بالفکر. فالرأي والفکر هما شيء واحد فظلوا واصل ومن ذلك حديث ابن عباس الذي رواه ابو داود والنسائي وحسنه الحافظ ابن حجر ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من قال - 00:33:03  
في القرآن برأيه فليتبعوا مقعده من النار وظهر من المفكرين من يتكلم في القرآن برأيه ويجعل بعض المعطيات الفكرية او النتائج هي من دلالات القرآن حتى جعل من دلالات القرآن والعياذ بالله امر مجمع على بطشه ولم يقل به احد من اهل العلم بل جعل من دلالات القرآن - 00:33:21

يدل على عطاء فاسدة او ما يدل على اراء الادلة والقواعد تقضي عليها من اسها. والادلة في ذلك في السنة كثيرة ومن من ما جاء الصحابة في ذلك قول عمر وهو قول عظيم قال رضي الله عنه ان اصحاب الرأي اعیتكم ان اصحاب الرأي اعداء السنن - 00:33:43 اصحاب الرأي اعداء السنن. اعیتهم الاحاديث ان يحفظوها. والسنن ان يتمهموها فعارضوا السنن برأيهم. فايالك واياك وفي طريق اخر قال رضي الله عنه فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا وهذا الذي قاله عمر منطبق تماما على بعض انواع الفكر يعني الفكر الذي لا دليل عليه او الفكر الذي يهدم اصولا ويكون - 00:34:08

هلال اصحابه بالمشتبهات لا بالاصول العلمية فتخرج عن ذلك انهم قالوا بالفکر قالوا بالرأي فضلوا فعلا واضلوا هذا واحد في مدارس كثيرة تراها اليوم في كثير من بلاد المسلمين. فاذا نظرت مثلا الى فکر - 00:34:36

بعض الكتاب الذين تكلموا في اشياء من طريق الرأي وجدت انه تبرأ عنهم نشأ عنهم مدرسة مثل مثلا ما لك بن نبي في الجزاء نتج عنه مدرس مالك بن نبي نتائج السكة قامت عليها دعوة بعد ذلك - 00:34:56

تأثر به راشد الغنوشي المعروف زعيم الحركة الاسلامية في تونس كما يقال وهذا هذا حركة لا تعي السنن ولا تعي العلم وانما هي معطيات فكرية حتى انه قال في يوم من الايام حينما سئل عن - 00:35:17

مطالبكم في تونس قال مطالبنا ان يحكم الشعب قالوا فاذا اختار الشعب الديموقراطية قال ليس عندنا مانع فاذا اختار الشعب الديموقراطي فاننا نختار ذلك لكن لا يجبر الشعب على اختيار لا يريد. هذا فهم للاسلام وان كان دلل عليه من قبله وهو - 00:35:38

ايضا يعني عنده شبه في ذلك لكنه عطاء فكري مارج ليس له من الاسلام نصيب. وتبني هذا دعوة تبنيته دعوة تبنيته هذه الدعوة مواقف وتحليلات سواء في داخل بلادها او في خارجها وكل ذلك نتائج مفكر او نتائج فكر ثابت كذلك في مصر - 00:35:58

ان كثيرا من المواقف والمفردات مثل في انتشار الجماعات المختلفة بعد دعوة الاخوان المسلمين والجيوپ التي حصلت في الجماعة واختلاف الاراء فيها كانت نتائج كلام فكري قاله بعض المفكرين و - 00:36:18

تبني ذلك الكلام اناس جماعات ثم تبني افكار اخرى جماعات اخر فكتبت الجماعات حتى انه يقال ان اليوم بمصر نحو مئة جماعة او اسم او قريب من ذلك ربما للمبالغة والتکثير. وهذا نساج الفكر. ويأتينا ان الفكر مفرق - 00:36:37

الفكر لا يجمع الفكر يفرق الناس لانه اذا كان عندي افكار فلابد ان يكون ثم من يقتتنع بهذه الافكار فيكون هناك تفرق في الامة هؤلاء يقتتنعون بهذا الفكر والفكر ليس مصدرا عقليا وليس نتاجا عقليا والغاية عقلية بل يتبعه عمل ولهذا في كتابات مثلا - 00:36:56

سيد قطب المتأخرة بل وفي كتابه في ظلال القرآن نتتج هناك جماعات تبني افكاره التي قالها في نحو في الطريق او في نحو كتاب خصائص التصور الاسلامي ونحو ذلك مما فيه انحراف عن قواعد الاسلام وعن اصول هذا الدين. نشأت جماعات - 00:37:16

العقدة تبنيت هذه الجماعات مواقف الى اخر ذلك وكل له تبريراته وكل له فكره لكن العلم ليس متصلا بذلك بل العلم من ذلك برأ ننتقل الى نقطة اخرى الفكر ما مصدره - 00:37:36

يعني اذا نظرت في كتابات المفكر ماذا يعتمد عليه حتى يكتب ما دلائله؟ من مصادر الفكر عنده متنوعة ومتعددة لكن يمكن ان نذكر منها اولا الثقافة العامة المجموعة مما علق بذهن ذلك المفكر - 00:37:59

او من عليه من ادلة الشرع وكلام بعض السابقين وثقافة التاريخية الواقع السياسي ونفسية الكاتب الى اخره يعني اشياء مجموعة ثقافية دليل من الكتاب دليل من السنة دليل من قاعدة - 00:38:23

واقع تاریخي قصة تاریخیة الى اخر ذلك. هذا مصدر من مصادر الفكر. فاذا نظرت في كتابات المفكر اي مفكر تشاء لا تجد انه يستجيب بامر خارج عن الكلام الاسلامي. ولذلك قيل عنه انه مفكر اسلام. لكن هذا الكلام الذي يستدل به - 00:38:43

اجعله من مصادره هل هو مستقيم في نفسه يعني صحيح في نفسه غير معارض؟ ام انه ادلة؟ لكنها تدخل في المتشابه كثيرا من الاحياء. في الواقع انك تجد بعضهم يكتب ويبدأ كلامه التفكير الاسلامي كما يقولون بقاعدة من القواعد. هذه القاعدة الصحيحة ويفرق عنها ويبدأ - 00:39:03

ويتخذ الوسائل ويصل الى الغاية والاحكام والعلاج الى اخره منطلقا من ذلك وكأنه ليس في تقييم ذلك الوضع او في علاج هذا او في

علاج تلك المشكلة الا هذه القاعدة. يذكر مسألة اصولية يتعامل في المسألة بنص واحد. او يذكر ثقافته او يكون - 00:39:27

عنه عاطفة من العواطف فيتكلم من منطلق هذه العاطفة. يرى مثلا ما حل بال المسلمين من نكبات ما يمارسه عدو الاسلام من ضغط على الاسلام وال المسلمين واهانة و威يلات الى اخر ذلك مما هو مشاهد في ميادين مختلفة - 00:39:47

تعاظم نفسه ذلك فينتج ذلك افرازا هذا افراز يسمى افراز فكري وهذا افراز يصبغه بالصبغة الاسلامية فيستدل باية يستدل بحديث ينقل كلام يذكر واقعة تاريخية وهذا يعد اكبر المصادر عند المفكرين. فيرى كثيرا من الناس - 00:40:06

ينظرون الى هذا المقام او ذلك الكتاب فيجد ان فيه استدالا باية وفيه استدال بحديث وفيه استدال بقاعدة فيه ذكر لخبر تاريخي قصة تاريخية فيرى ان ذلك الفكر صحيح وان ما نتج اليه كان صحيحا ويكرم ذلك بعاطفة قوية وعبارة جياشة واسلوب - 00:40:26

ادبي قوي فيقتنيع كثير من الناس بذلك وهذا من المصادر المهمة عندهم وهي التي يجب ان يكون طالب العلم منها على حذر لانه كما سيأتي هناك فرق بين المحكم والمتشابه. فاما الادلة من حيث هي والاستدال - 00:40:46

فهذا يمكن ان تستدل على المسائل المخالفة للدين ببعض ما جاء في القرآن مثلا تدل النصارى على خصوص بعثة النبي صلى الله عليه وسلم للعرب بقوله جل وعلا واما العشيرة كالاقربين وفرعوا على ذلك منهم من اباح الخمر - 00:41:06

واستدل على ذلك بالقرآن قال جل وعلا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات كذلك قال الحمرا فاجتنبوا لعلكم تفلحون وهذا امر ولم يحرم لانه قال لعلكم تفلحون في افرازات كثيرة كما ذكر ذلك - 00:41:26

في الموافقة حيث قال ليس سمي صاحب رأي الا ويجب في الشرع من المتتشابه ما يدل على رأيه وهذه عادة اهل الفكر في الوقت الحاضر يجدون من المتتشابه من كلام الله جل وعلا وكلام رسوله وربما بعض كلام اهل العلم او الواقع التاريخية الى اخر ذلك ما يستدلون به فيجعلون - 00:41:47

من احكاما واحوالا بل ربما انواع من التعامل والنتائج مبنية على تلك المصادر التي هي مجموع الثقافة العامة لدى المفكر. الثاني من المصادر عند المفكرين الاسلاميين نظرة الكهف الى الواقع وكيفية علاج ذلك الواقع. وهذا يتتنوع بحسب نشأة ذلك الكاتب ومدرسته - 00:42:07

ترى ان ابا الاعلى المودودي في الباكستان فرحة طرحه الفكري يستلتف تماما عن طرح مالك ابن نبي في الغرب لم؟ لان ذاك نشأ نشأة معينة والآخر نشأ نشأة اخرى فذاك متاثر بكلام المستشرقين وبالدراسات الاستشراقية وبفرنسا والى اخره فنظر بمنظور اخر والاخ وابو الاعلى الموجود - 00:42:33

ناتج من رأيه في كيفية الاصلاح الواقع وكيف ننهض بال المسلمين مصدر من مصادر الافكار المدرسة اذا نظرت في جانب المنحرفين جدا بعضهم عاش في الاشتراكية زمانا طويلا مثل مثلا - 00:43:00

دكتور محمد عمار وعاش في ذلك وعاشر فلما رجع وكتب كتابات اسلامية ويسمى اليوم نسأل الله السلامة والعافية مبكرا اسلاميا وله اراء وبعض الناس يتبنها وتكتب حتى في صحفنا تجد انه ينبع من ذلك الماضي الذي عاشه فله افكار متعلقة بذلك فذاك كتب - 00:43:21

فعن التنوير او التقدم او التطوير وكيفية صياغة العقلية فانما يرجع الى معاناة سابقة وينتج ما عنده من الافكار بحسب ما عنده دون الرجوع الى الاصل الاصيل لانه لم يدرس - 00:43:41

ذلك او لان حياته تقلبت في ادوار مختلفة. اذا نظرت الى الذين اعتنوا بالاستشراق وذهبوا ودرسو في الغرب وواجهوا المستشرقين في مؤتمرات الى اخره وتكلموا عن الاسلام بنظرة فكرية - 00:43:55

لكن باحساس هجوم الغرب على الاسلام مثل الشيخ محمد الغزالى في كتاباته ضعف نفسي امام اطروحات المستشرقين وعييهم في الاسلام وهذا الضعف النفسي اراد ان الاسلام صحيح وان ما عندنا هو الصحيح حتى ولو اخذ قولنا شازا من اقوال العلماء او استدل بواقعه او هدمت اجماعا من الاجماعات - 00:44:11

المقصود ان يظهر الاسلام قويا امام الاستشراق. هذا وضع النفس خاص ينتج انواعا من التفكيرات وانواعا من الاطروحات التي يقدمها المفكرون. كذلك في الفن كذلك في في المباحث اللغوية والادب الى اخره. هناك انماط من التفكير - [00:44:37](#) ومصادر الفكر تكون واقع ذلك الشخص وحياته التي عاشها والشيء الذي اهتم به. اذا فيكون الفكر اكتر لان ذلك المفكر ينظر من واقعه [00:44:56](#) ينظر فيما عاناه في يريد ان يخرج بنتائج هي في الواقع لا تحل شيئا وانما هي تقنع المشكلة - [00:45:16](#) لكن عنده تحل المشكلة التي عنده لكن لا تحل مشكلة المسلمين الا اذا تصور اولئك ان كل مسلم عنده نفس المشكلة التي عند ذلك وهذا لا شك انه لا يقوله احد - [00:45:32](#) من المصادر ايضا تتابع المدارس الكتاب الذين قرأ لهم المفكر فتجد ان من الناس اليوم من يكتب كتابة فكرية متاثرا مثلا مدرسة سيد قطب الفكرية منهم من يكتب كتابات فكرية متاثرا بمدرسة الموجود الفكري. منهم من يكتب كتابات فكرية متاثرا بمدرسة ما لك بن نبي. متاثرا - [00:45:52](#)

اخ محمد قطب متاثرا مدرسة محمد البهي الى اخر انور الجندي الى اخر الذين يكتبون في تلك المجالات. تتنوع المدارس وتبدأ يكون من مصادر الدراسات القديمة من المصادر الافكار القديمة ولا شك ان هذا يحدث انحرافا بعد انحراف لان فكر الثاني يكون توسيعة للفكر الاول - [00:45:52](#) اذا كان الفكر الاول غير منضبط بضوابط الشرع فانه يكون هناك خلل في النتائج وانحراف عن اصل اسلام نصل الى سؤال مهم وهو هل الفكر كله مذموم؟ متى تذم الكتابات الفكرية؟ متى لا تذم؟ متى تقبل؟ متى لا تقبل - [00:46:12](#) نرى كما ذكرت في المقدمة ان الفكر والكتابات الفكرية في هذا الزمان مهم ولا شك ولها فوائد لكن متى ما انضبطت بضوابط الشرع؟ متى ما قام اصحابها عليها بنظر صحيح متأمل رأوا - [00:46:33](#)

فيه حق العلم وصاغوا ذلك بقولاً فكري ونقاشات يقتنعوا بها الناس. نعم لغة العلم عديدة. لغة العلم لا يفهمها كل احد اعتناد الناس في هذا الزمان على كتابة على المقالات مقالات الجرائد والمجلات اعتنادوا على الكتب الصغيرة كتب الجيب التي يأخذ منها - [00:46:49](#) فكرة مدللة بقناعات سطحية متنوعة باسلوب جذاب فيحدث قناعات كثيرة عند الناس. هل نلغي الفكر؟ الجواب نلغي كتابات الفكرية. الجواب ليس الامر كذلك بل لابد ان يكون هناك من يقوم بهذه الكتابات الفكرية لكن على الضابط الشرعي الذي سنذكره او - [00:47:09](#)

نعرض له فيما يأتي ان شاء الله تعالى. من فوائد الكتابات الفكرية في هذا الزمان اولا ان يخاطب الناس باللغة التي يفهمونها لو نظر احدكم الى دخوله طالب العلم يدخل الى البيت ويكلم بعض المثقفين مثلا عنده اخ دارس دراسة - [00:47:33](#) مثلا مدنية او عنده اخ يسافر كثيرا او تاجر او قريب له الى اخره فانه قد لا يستجيب للغة قد لا يفهم مدلولات لغة العلم. فهو لاء لابد ان يوضح لهم الاسلام - [00:47:57](#)

اصول الاسلام وقواعد الاسلام وما عليه اهل الاسلام وعقيدة اهل السنة وتوضح له توضيح لهم الاصول في عبارات سهلة هذه العبارات هي التي نسميها طرح فكري لان من الناس من يكون عنده مثلا الاستشهاد بواقعة تاريجية اعظم في التأثير - [00:48:15](#) من ان يستشهد له بحديث الى اظهرت له تناقضا بين مواقفين تناقضا في حالتين يكون عنده اكتر اقناعا من اكتر اقناعا مما لو اتيته بكلمة عالم من اهل العلم العقول مختلفة فاذا لا بد ان تخاطب الناس بما يفهمون وبما يعقلون. اخاطبوا الناس - [00:48:35](#) مخاطبة الناس بما يفهمون وتحديث الناس بما يعقلون هذا لا شك انه من المطالب التي يدخل فيها التحدث مع الناس بالفكر لكن اي فكر هو الفكر الذي كان العلم عليه - [00:48:58](#)

حكما ولم يكن حاكما على العلم الفكر الذي صدقه اهل العلم وصدقه النقص والقواعد الشرعية ثانيا اننا نحتاج في هذا الزمان لا شك الى الرد على الاعداء الرد على اهل الخصومات في الاسلام - [00:49:12](#) وللإسلام في الشبه كثرة والراء كثرة فلابد من اطروحات مقاتلة وهذه الاطروحات ان كانت بصيغة علمية لا تناسب كل الطوائف وكل الجهات فان كانت بصيغة فكرية قبلت لهذا نرى انه من الحاجة ان يكون ثمة كتابات فكرية لكن - [00:49:35](#)

كتابات فكرية صحيحة وهذه الكتابات بشرطها الذي سيأتي واعظمها ان يكون العلم حكما عليها وليس منفصلة ولا بعيدة عن العلم  
هذا في جانب الفواحش في جانب المضار هل الكتابات الفكرية التي - 00:50:01

قرأنا منها ورأينا منها القديمة والحديثة هل هذه سلمت من المضار الجواب بل انها حوت مضار عظيمها. واطارا متنوعة فمن ذلك  
وهو اعظم انها احدث اجيالا تفكر دون اعتماد على العلم - 00:50:18

والامة لا تعرف الا ان يكون العلم هو الاصل فالامة مرتبطة بالعلماء منذ عهد الصحابة بل حتى في حياة النبي عليه الصلة والسلام قال  
الله جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه - 00:50:49

الذين يستبطونه منه قال المفسرون اولوا الامر هنا هم الذين يستبطون وهم اهل العلم فالامة مرتبطة بعلمائها. اجيال الناس مرتبطة  
باهل العلم يأتي في هذا الزمن احداث لمصطلح فكر اسلامي ويقوم عليه اناس يسمون مفكرين اسلاميين - 00:51:15

هذا احدث اجيالا من الناس قناعاتهم فكرية لا يعون العلم ولا يرضخون للعلم ولا يحكمهم العلم وانما يحكمهم الفكر اذا فكروا فانما هو  
بمعطيات فكرية. واذا تناقض احد معهم فانما يقتعنون بالفكرة دون غيره - 00:51:38

اذا تكلم مفكر بالفاظ جذابة بالفاظ فظفاظة بثياب واسعة فانه ليقتعن واذا اتهم بمصطلحات جديدة اقتعنوا فاتت المصطلحات  
الجديدة الخروج من من الذل الرجوع الى الاسلام انما هو بتحديد فهم النصوص. الرجوع الى الاسلام انما هو - 00:51:58

تطویل بفتح باب الاجتهد انما هو التنوير انما هو بالتقدم بالنظرة الى النصوص انما هو بالنظرة الفلسفية العامة لتقديم العقل  
بالعقلانية الى اخر ذلك. وهذه كلها افرازات لكتابات المفكرين. لانه في القرن الاخير - 00:52:19

يعني في القرن الثالث عشر او المقصود الثالث عشر في القرن الثالث عشر ما كان يعرف ان ثمة مشكلة لا يرجع فيها الى اهل العلم انما  
كان الرجوع الى اهل العلم - 00:52:42

الخلاص ينظر الى كلام اهل العلم فبدأت هذه المعطيات واحدة تلو الاخرى حتى نشأت اجيال تفكيرات فكرية حتى قيل عن  
نبينا المستطع محمد ابن عبد الله عليه الصلة والسلام قيل عنه انه عبقرى. فكتب كاتب عبقرية محمد. وهل النبي عليه الصلة والسلام  
كان - 00:53:03

مفكرا كان من عند نفسه حتى يقال انه عبقرى انما هو وحي يوحى كما قال جل وعلا ان هو الا وحي يوحى. فظهر استقلال في الفكر  
واجيال تتعامل لكن مع الالفاظ مع النصوص بمجرد رفيعها. لا ترجعوا الى شيء. حدث هناك مصطلحات مخالفة. تتعدي على الرسل.  
تعدي على الانبياء - 00:53:29

تكلم بكلام انما هو نتاج الفكر. حتى تكلم في الصحابة فحل حللت تصرفات بعض الصحابة حللت الخلافة حتى قال بعضهم ان  
الخلافة الاسلامية لم تعرف الاجتماع الا في عهد ابي بكر وعمر. ومن دعوة عثمان الى يومنا هذا حدث الخلاف في الامة والتفرق  
والدماء والتطهر. فالى اي شيء - 00:53:53

الى اي شيء يدعى في النصوح فلابد ان يكون هناك اشياء فكرية تجمع الناس على معطيات جديدة ليست هي المعطيات السابقة لان  
النظر وفي النصوص فرقت الامة والعياذ بالله. وهذا لا شك انه يعني في الجانب الآخر الغالي لا شك انه خروج عن الديانة وابتغاء غير  
- 00:54:20

سبيل المؤمنين. من المضار العظيمة ايضا ان الامة تتفرق واذا نظرت الى هذه الاشياء التي ذكرنا وبداية نشأة الجماعات الإسلامية  
في القرن الماضي وكيف ان نتاج هذه الجماعات كان فكريا - 00:54:42

وكيف بنيت جماعات وفئات على الفكر نظرت ان التفرق يكون بحسب زيادة الفكر فكلما ازداد المفكرون ازداد التفرغ وكلما ازدادت  
الاطروحات الفكرية ازدادت كثرت الاراء الجديدة وكثير التفرق وهذه لا شك مضره عظيمة لان الفرقه عذاب - 00:55:08

كما قال عليه الصلة والسلام الجماعة رحمة والفرقة عذاب. والامة انما يجمعها العلم والفكر مفرق الثقافة تفرق اذا لم تكن منطوية  
تحت لواء العلم. والعلم هو الذي يجمع العلم هو الذي - 00:55:32

يقل معه التفرق والاختلاف ان حيوجد لان لان الاختلاف في فهم النصوص هذا موجود لكنه يكون قليل. اما هذا الذي تراه افكار

مختلفة كل واحد عنده طرح غريب حتى انه غدا - 00:55:49

من اثار الفكر ان يقال لا فرق بين السنة والرافضة الا في مسائل قليلة لابد من الالقاء حتى انه يمدح رؤوس الضلال بحجج فكرية.  
لماذا تمدح رؤوس الضلال من مثل الخميني مثلا وغيره - 00:56:05

مدحه بعض المفكرين الاسلاميين لماذا؟ قال بكلام فكري لا حاصل وراءه لكن حاصله انه لابد ان تجتمع الامة للهجوم على المستعمر في الهجوم على الدول الكافرة الى اخره. وهل هذه مصلحة شرعية ان تجتمع مع كل احد؟ حتى ولو كان هو الذي - 00:56:22  
يطعن في عقيدة الامة ويطعن في اصول اهل السنة لا شك ان هذا كلام فكري تبنته جماعات تبنته فئات حتى في زماننا هذا وحتى في بلادنا هذه هناك من يقول - 00:56:46

لذلك الكلام بالكلمات الفكرية العامة قيل بتصحيح بعض الوضاع كلما جد امر وظهر حال او ظهرت نازلة بال المسلمين او وجد شيء تعامل معها الكتاب هؤلاء من نظر امسك لي مجراً هذا ينظر اليها من جهة - 00:57:00  
الفلانية والآخر ينظر من الجهة الاخرى وتحدث اراء في الامة الجديدة وتتفرق الصفوف لاجل تلك الاراء. فالتفكير سواء كان قريبا من العلم او كان بعيدا هو يفرغ ما لم يكن العلم حكما عليه. ولا شك هذا ضار لا شك ان هذا ضار جدا وقرر - 00:57:20  
لهم فيما حصل من انواع التبرقات في الامة وتتنوع الاقوال المداس من مضاره ايضا انه نتج في المفكرين ان يصدروا احكاما على عقيدة على العقيدة الصحيحة وعلى الفقه الصحيح وعلى اصول الحديث وعلى السنة - 00:57:44

فاحل المفكر نفسه وجعل نفسه انه مفكر اسلامي ان يخوض في كل مسألة حتى في الموازنات بين العقائد فيدخل في وقوفه بين العقيدة الفلانية والعقيدة الفلانية بطرح الذكر. السنة ما يقبل منها وما يرد بعطاها من فكره. مخالفة بعض - 00:58:07  
للعقل وللتفكير يعرض لها وتبث بعطاها فكري. الى اخره. تحليل الدول والواقع التاريخية. كل ذلك ابي عطاء فكري ولا شك ان هذا لا يقبل من اصحابه وسبب اظهار وجود جماعات وفعال - 00:58:27  
الجديدة وطوائف من الناس تفكرون في الحكم على كل شيء اصبحوا يعني اولئك المفكرين اصبحوا حكاما ومجتهدين فلا يتورعون عن الحكم على اي شيء وعلى اي واقف ويحللون اي شيء ويحللون ويدللون وتجد ان لهم من يساعدهم ومن يقصد بافقارهم - 00:58:47

ان اقوالهم وهذا لا شك انشأ انواعا من المضار والانحرافات في الامة اما الوسيلة السؤال الان ما هو واجب المفكرين خطاب لمن يكتب كتابات فكرية ويريد منها نفع الامة سلمت نيته وطويته - 00:59:14  
وخشى لقاء الله جل وعلا وخاف عذابه ورغم في جنته وخطاب ايضا لاؤئلئك الذين تجرموا على كل كتابة فكرية وكل طرح بمجرد وجود مجموعة من الافكار ثقافة والاطلاع عند اولئك - 00:59:55  
يجب اولا على الجميع في ذلك تقوى الله جل وعلا وان الكتابة اذا كانت فكرية فانه لابد ان يستحضر صاحبها الذي كتبها ان هناك من سيقتنع بها ومن سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها - 01:00:16

وزر من عمل بها الى يوم القيمة. وفي الصحيح صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من اجر مثل اجر من اتبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيء. ومن دعا الى ضلاله - 01:00:46  
كان عليه من الوزر مثل او زار من اتبعه لا ينقص من اوزارهم شيء وهذا امر عظيم ان ينظر الكاتب فيما يكتب والمرء مسئول عما كتب مسئول عما قال فاذا اعد ل يوم القيمة - 01:01:05

والسؤال جوابا رأى منزله اين يحب ان يكون فانه اذا سيتحرج ان كان من مرید الخير ومحبى ربهم جل وعلا الثاني الواجب ان يخضع الجميع للعلم والا الا يرفعوا الفكر على العلم - 01:01:24  
العلم هو قول الله جل وعلا وقول رسوله صلى الله عليه وسلم وقول الصحابة قول ائمة الاسلام قواعد الشرع المرئية وهذا هو الذي ينجي وهو الذي اذن الله جل وعلا باتباعه - 01:01:47

اما الفكر فان كان تابعا للعلم فهو مقبول ومنجي واصحابه نادونا وان كان مخالفا للعلم فاصحابه على هلة فلابد بل يجب على كل من يكتب كتابة فكرية ان يكون رجعني الى العلم وان يكون العلم حكما عليه. وهذا يكون بمراجعة اهل العلم لما يكتبه من يريد الكتابة -

01:02:04

الفكرية العامة فانه قد يستنتج استنتاجات غير صحيحة وقد يستدل بادلة غير محكمة او معارضة او فهمها على غير فهمها او نظر فيها على غير الصحيح قد يستدل بواقعة تاريخية والتاريخ ليس حجة وقد يستدل بفعل بعض العلماء في الزمن الماضي وفعل -

01:02:34

وبعض العلماء ليس بحجة الى اخر ذلك. من الذي يزن هذا هذه الامر؟ من الذي يزن الصحيح من ذلك؟ بما ليس ب الصحيح انما هم اهل العلم. فمن اراد كتاب فكرية يريد بها نفع الناس ومخاطبة الناس بما بما يفهمون. حدث الناس بما يعتقدون. من اراد ذلك فعليه ان يجعل العلم -

01:02:54

حكما ويجعل اهل العلم مراجعين لكلامه ولكتاباته حتى تكون نافعة غير ضارة ولا مخالفة لقواعد الشرع كل ذلك بعرضها على اهل العلم واهل الشأن. الثاني او الثالث الا يدخل المفكر -

01:03:14

في كل شيء الا يكون مجتهدا يظن نفسه انه بما عنده من المعلومات والثقافة وحسن الاسلوب يخوف في كل امر فيعرف حده فما حد الفكر الذي يخوض فيه؟ ما هو الذي يجوز له من ذلك -

01:03:34

لا يجوز له ان يكون مجتهدا حكما على على العقيدة حكما على الفقه حكما على الحديث حكما على على الاحاديث من حيث ثبوتها وثبوتها من حيث ما يقبل وما لا يقبل. حكم في المسائل الفقهية حكم في قواعد الشرع. حكم في التاريخ حكم في على العلماء حكم على الفئات. حكم على -

01:03:54

جماعات حكم على وجهات النظر لان المفكر انما يعرض رأيه. والرأي اذا لم يكن مستند الى ادلة في العلم والشرع فانه رأي والرأي كما قلنا مذموم الا ما وافق فيه اصحابه -

01:04:14

الشرع فاذا لا بد ان يعلم المفكر حدوده في اي شيء يتكلم ما حدود الكلام اذا عرف حدوده وان الفكر يخدم الامة اذا كان في بيان محسن دينها اذا اذا كان في -

01:04:31

ووسيل في يقطتها اذا كان في تصحيح عقولها من الخرافات اذا كان في تثقيفها اذا كان في اخذها بوسائل الحضارة وتكريمهها اصولا الفاظ معطيات جديدة في يريد ان يعرضها لlama بصيغة فكرية هذا لا شك انه يدخل يحلل يكتب -

01:04:48

وعن عن تحليلات الخبر او حادثة تاريخية او لحوادث من السيرة فتكون بعد ذلك معروضة على اهل العلم هذه الحدود لا شك انه يحتاجها الناس ويحتاجها طواف من الشباب والكبار ومن المثقفين وغير المثقفين لاجل ان بيان للناس حقيقة هذا الدين -

01:05:08

ما يناسب اهل العصر. الرابع من واجبات او مما يجب على المفكرين ان يحرصوا ان لا يفرقوا الامة. وان لا يحدثوا حدثا فيها. فكلما حدثت معطيات فكرية جديدة اصطلاحية جديدة توسيع تقدم الى اخره يتبعها اناس وهذا يفرق الامة. لو استعمل المستعمل الفاظ فكرية يستعملها -

01:05:28

غير الاسلاميين من اصحاب تلك الالفاظ فانه يوقع الناس في شك ويوقع الناس في تبعية ومراجعة لتلك الافكار. فتلك الافكار يجب الا يدعى اليها وتلك الافكار يجب الا يؤخذ بها لان الاخذ بها تفرق لlama فانما يؤخذ بالفكرة كما ذكرنا -

01:05:53

الذى يجمع الامة وهو ما وافق العلم. اما الفكر الذي يفرق الامة فانه مذموم. اذا الواجب ان تجمع الامة على ما اجتمع عليه سلفها طالح على ما اجتمع عليه الرعين الاول من وحدة العقيدة ووحدة التلقي -

01:06:13

للنوص ووحدة التفكير وهذا انما يكون بالرجوع الى العلم وبال التربية والعرض العلمي ايضا وهو الاخير ان لا يغتر المفكرون بأنفسهم ربما رأى المفكر انه ربع هو نافى وارتفاع عن ان يكون منقودا -

01:06:30

فيظن في نفسه انه مؤهل لان تكون كلمته هي الصواب وهذا باطل لان المفكر بحسب الواقع الاصل في كلامهم الخطأ وقليل منهم من يصيّب يعني يصيّب ويوافق الشرع فهؤلاء المفكرون يجب عليهم الا يغتروا -

01:07:00

واذا رد عليهم ان يقبلوا. اذا كان ديدن الجميع الحق. اذا كتب اليهم او عنهم او انتقدوا فان المفكر يخطئ ويصيّب وخطئه كما ذكرنا في الغالب يعني من حيث الواقع اكثر من صوابه - [01:07:23](#)

وربما بعضهم يكون صوابه اكثرا من خطئه لكن في الغالب من لجأ الى الفكر فان اخطاءه كثيرة ولهذا يجب عليه ان لا يترفع عن النار وهذا النقد له درجتها. نقد قبل النشر ونقد بعد النشر - [01:07:43](#)

فقبل النشر لابد ان يعرضه فينقذ ما كتب يعرضه على اهل العلم حتى يقوموا كتابه. ثم بعد النشر قد يكون ساكن اول اشياء فينقذ مرة اخرى حتى تكون الكتابة سليمة غير مردودة. فاذا لا بد عليه ان يرحب بالنقد. اخيرا - [01:08:01](#)

علم وما هو العلم؟ لا شك ان العلم هو الاصل والعلم ليس بحاجة الى ان يفصل عنه فصلنا عن الفكر والعلم معلوم والعلماء معلومون فالعلم كما قال ابن القيم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولى العرفان هم اولو العرفان ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين - [01:08:21](#)

رأي فلان العلم هو فقه النصوص. العلم هو الرجوع بالامة الى اصل الرسالة. الا وهو تلقي الكتاب والسنّة والعمل بذلك وهذا العلم هو الذي تحتاجه الامة وهو الذي يجب ان يسّير به الناس افرادا وجماعات عاملين - [01:08:45](#)

للإسلام وان او غير عاملين خاصة ام عامة فان الجميع اذا رضخوا للعلم فان العلم هو المرجع وهو الذي به تؤهل الامة الى ان تكون قوية على اعدائها صابية وراغبة وواصلة الى ما يراد - [01:09:07](#)

لها ومنك العلم ممدوح اهله مدحهم الله جل وعلا في كتابه ومدحهم النبي صلى الله عليه وسلم في سنته. وهذا الحديث عنه يطول لكن من ذلك قوله جل وعلا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - [01:09:27](#)

معنى هذه الآية يرفع الله المؤمنين يعني من هم على مرتبة الایمان من اهل الاسلام هم مرفوعون واهل العلم من المؤمنين مرفوعون على غيرهم درجات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. الذين اوتوا العلم مرفوعون بنص القرآن على غيرهم درجات. فمن - [01:09:50](#)

فالظلمام مفكرا على عالم او اتبع مفكرا على عالم وجعل درجة المفكر فوق درجة العالم فان هذا ناقض هذا هذه الآية وخالف هذا الذي جعله الله جل وعلا منه وتكرما فضلا لاهل العلم ورفعا لدرجاتهم - [01:10:18](#)

لا بد ان نعلم ان العلم منه محكم ومنه متشابه وقد قال جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون - [01:10:39](#)

هنا ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون عاما نابع. كل من عندي ربه عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين - [01:10:54](#)

الله فاحذروه العلم منه محكم ومنه متشابه. النصوص منه محكم منها ما هو محكم ومنها ما هو متشابه. فما المحكم منه الواضح -

البين الداللة المتشابه هو الذي لا يفهمه الا الراسخون في العلم. يحمل المتشابه على المحكم يرد المتشابه الى المحكم فمن - [01:11:15](#)

دل بالمتشابه وترك المحكم او لم يجعل المتشابه راجعا الى المحكم فانه من سمي الله فاحذروهم من قال الله جل وعلا فيهم فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فاذا العلم المحكم منه بين - [01:11:35](#)

والمتشابه منه لا يدركه الا اهل العلم. صنيع العلماء صنيع الراسخين في العلم التمييز بين المحكم والمتشابه يستدل بالمحكمات. ويصرف متشابهات الى المحكمات. اما صنيع المفكرين صنيع الجهلة او صنيع القراء او صنيع اهل الهوى فانهم يستدلون بالمتشابهات - [01:11:59](#)

ويتركون المحكمات يستدل بالمتشابه من السنن. يستدل بالمتشابه من الآيات فلا غرابة اذا ان استدل الخوارج على بدعهم بالقرآن والسنّة لا غرابة ان استدل المعتزلة على بدعهم وضلالهم بالكتاب والسنّة لا غرابة ان استدل اهل الجهمية والصوفية الى اخره على ضلالتهم بالكتاب - [01:12:21](#)

والسنة لانهم لم يستدلوا بالمحاكمات وانما استدلوا بالمتشابهات. والعلم لو لم يكن فيه المتشابه لتعاطاه وكل احد ولم يفن فيه اهل العلم اعمارهم حتى يفقهوا مراد الله جل وعلا من كلامه - [01:12:41](#)

والمتشابه والمحكم يناله كل واحد وهذا لا يكون. فاما العلم للراسخين في العلم الذين استوعبوا حياتهم فيه وعرفوا مديولات النصوص المفكرون في العصر الحاضر ما صنيعهم؟ في الواقع ان الكثرة في الكافرة منهن انما يستدلون بالمتشابهات. صحيح. عندهم ادلة وشواهد - [01:12:58](#)

واقوال وحكايات ولكنها اذا نظرت الى ما جاءوا به من القرآن والسنة فقليل منه ما هو صحيح الاستدلال ومنه ما وهو اكثر منه وهو الاكثر ما هو من المتشابه مما يشتبه هذا منه بذلك وهذا يضل الامة و يجعلها في انحرافات فكرية - [01:13:18](#)

وسلوکية وعقدية واجيال تتبع اجيال في انحرافات وافهام ومفاهيم انما كان نتاجها اتباع المتشابه وترك المحكمة العلماء والعلم هو التفریق بين المحكم والمتشابه. والعلماء هم الذين يعلمون المتشابه و يعلمون المحكم وليس كذلك المفكر - [01:13:39](#)

ولهذا فانه ينبغي ان تعلم يقينا انه ليس كل من استدل على شيء بكلام الله جل وعلا او بكلام رسوله ان يكون صحيحا في نفس الامر والابعد من ذلك ان يستدل المفكر على ما يريد بحدث تاريخي او يستدل بواقع او يستدل بتحليلات - [01:13:59](#)

او يستدل برأي او يستدل بقول عالم مضى او بفعله فان هذا ايغال في البعد لانه في افعال فلان وفي اقوالهم وفي باحوالهم ما هو متتشابه من باب اولى. فاذا كان في كلام الله وكلام رسوله ما هو متتشابه فمن باب اولى ان يكون في كلام بعض اهل العلم - [01:14:19](#)

وفي افعالهم وتصرفاتهم وتعقيماتهم ما هو من المتتشابه. فلهذا تجد ان من المفكرين من يحيل على بعض المتقدمين ويحلل او واقعة او ينقل كلام بعض اهل العلم وينقل من الكتب الى اخره وانما هو كلام فكري لانه استدلال بالمتتشابه وهو سمة اهل - [01:14:39](#)

رأي واهل الفكر. ثمرة العلم. العلم له ثمرة عظيمة وابن ثمراته سلامة التدين. فالмысл الاسلامي كما يقولون انما يريد ان يحمل الناس على التدين او ان يجعلهم في تصور كما يقولون - [01:14:59](#)

في تصور اسلامي صحيح وهذا ليس نتيجة حتمية بل انه في النتيجة الغالبة ان لا يكون كذلك لكن العلم يحمل على سلامة التدين لان العلم اذا اخذ بقواعد وادلته واصوله على منهج السلف الصالح فانه - [01:15:14](#)

على سلامة الاعتقاد وسلامة التصرف وسلامة النظر وسلامة التعاملات المختلفة مع الواقع مع النفس مع الاهل مع جميع الاحوال والمستجدات. اما الفكر والرأي فهو متقلب. ولذلك تجد ان الناس لما لم يكن العلم حكما عليهم فانهم كلما جدد - [01:15:34](#)

لهم حادثة انتظروا الافكار انتظروا الاقوال فتظهر افكار عشرة عشرين في الواقع الواحدة وكل يحلل بنفسه فتتجدد تفرقات وفي المجلس الواحد يتتنوع الاربعة الى اربعة اقوال. وهذا رؤيا وسيرى ما دام ان الفكر هو - [01:15:54](#)

المرجع واما اذا جعلنا العلم هو المرجع فانه سيفضي الى الخلاف سيفضي حتى يكون الناس على تدين صحيح ونظر صحيح اخيرا من ثمرات العلم ان العلم يجمع والفكر يفرق وهذه من كلمات - [01:16:15](#)

مفتی في الديار السعودية في زمانه الشيخ العلامة محمد بن ابراهيم رحمه الله فانه في وقته لما رأى انسياق الناس الى الثقافات في اخر زمانه وترك الناس للعلم قبل ان تعرف الجماعات وقبل ان تعرف الطوائف والجهاد في هذه البلاد قال تلك الكلمة لبعض خاصته ولبعض طلبة العلم فقال اوصوا الناس - [01:16:38](#)

اسى بالعلم فان العلم يجمع وان الفكر والثقافة تفرق وهذا صحيح وقد رأى ذلك العلم هو الذي يجمع والثقافة تفرق اذا نظرت اذا اختلفت مع اخر في مسألة وكان المرجع فيها هو العلم يرضخ الجميع - [01:17:04](#)

خذ مسألة فقهية قلت والله الظاهر ان الحكم فيها كذا والآخر يقول لا الظاهر ان الحكم فيها كذا ورجعتم الى عالم فقال قولنا اتفقتم على صحته في قوله فاجتمعتم بعد اختلاف في الرأي في تلك المسألة. الاختلاف في الفقهيات امره سهل. لكن كيف اذا كان الاختلاف في مسائل - [01:17:24](#)

اعظم من ذلك في مسائل تتعلق بمصير الامة بمصير دعوة بالاصلاح بالامر والنهي الى اخر ذلك بالجهاد ونحو هذه الامور فان الاختلاف

اذا وقع دون الرجوع الى اهل العلم ابشر بالتفرغ. والامة اخذ عليها الميثاق ان تتبع الرسول عليه الصلاة والسلام. كما اخذ على ما -

01:17:44

قبلنا ان يتبعوا رسولهم او ان يتبعوا رسالهم عليهم السلام. وقد قال جل وعلا في النصارى ومن الذين قالوا انا اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. اخذ عليهم - 01:18:04

الميثاق ان يتبعوا العلم وان يتركوا الرأي فما الذي صنعوه كما قال ابن شهاب الزهري ان اليهود والنصارى ما ضلت الا بالرأي اخذ على النصارى الميثاق ان يتبعوا العلم ان يتبعوا ما ذكروا به فاخذوا - 01:18:24

راح يتمنى الذي حصل تفرقوا والتفرق عقوبة من العقوبات قال جل وعلا ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقا فمسوا يعني تركوا حظا مما ذكروا به من العلم فاخذوا بالاراء والاهواء فتفرقوا قال جل وعلا فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء - 01:18:41

الى يوم القيمة التفرق ليس مجرد فرقة ولكن التفرق سيتبعه بعضا وسيتبعه شحنا وسيتبعه بغض حتى يكون بغض في الله من اجل التفرق وسبب التفرق هو عدم اخذ العلم في الاصل واتباع الاراء. فالعلم جامع والثقافة والفكر تفرق وهذا واضح - 01:19:01

في تاريخ الامة تاريخ ما حصل في العصر الحديث من انواع التفرقات في الافكار والمفاهيم وفي الفنون والجماعات العداوات بين المفكرين والكتاب واتخاذ نشأة المدارس المختلفة لشخص فنقول الفروق بين العلم والفكر. ما الفرق بين العلم والفكر؟ والفكر العلم ادله منضبطة - 01:19:21

ادله معلومة هي ثلاثة عشرة هي ثلاثة عشر دليلا. وبالتفصيل عشرون دليلا. كما ذكر ذلك القرافي في كتبه الاصولية اما الفكر فادله غير منضبطة. الفكر سياح ترى مرة من ادلة المفكر حدث تاريخي - 01:19:52

ويحتفل به على الحكم على نازل وواقعة من من الواقعات التي تحصل في هذا الزمن. متى كان التاريخ دليلا يأتي مفكر فيقول اهل بلد من البلاد كما ذكر المؤرخون اهل بلد من البلاد تصرفوا لما قل الخبر - 01:20:17

وكثير الجوع او نحو ذلك بان قاموا بمظاهرات عامة فهذا اصل من اصول جواز المظاهرات في الاسلام متى كان الاستدلال بمثل هذه الاشياء دليلا؟ هذا فكر رأي وهذا الفكر غير صافي. وهذا الرأي غير صائب - 01:20:46

لانه استدلال بتاريخ والفكر غير منضبط الفكر سياح ممكن ان اقول اي كلمة واستدل عليها باي شيء لكن الكلام ليس في ان تقول تعليلا وتفسيرا برأيك لكن الكلام ان يكون هذا التفسير وهذا التهليل مقبولا صحيحا - 01:21:07

يأتي اخر فيستدل بي ان اهل الحديث تنكروا عن الصناعات وتنكروا عن الدخول في الانتاج العلمي وقال ان في انه في تاريخ المسلمين ما انتج التقدم ولا الحضارة ولا الاكتشافات ولا اسرى المكتبة الا اصحاب العقل العقلانيين - 01:21:24

الا اصحاب العقل اي العقلانيون فهم الذين شجعوا الصناعة وشجعوا الافكار الحضارية وتقديموا وانتجوا الطب والرياضيات الى اخره فلا يعرف في المحدثين من كان كذلك فهذا دليل على ان مدرسة اهل الحديث مدرسة قاصرة عن ان تقود الامة. والمدرسة السلفية قاصرة ان تقود الامة. نعم هم في الاحكام في - 01:21:50

لكن فيما نفع به الناس الامة فانما هم المعتزلة. فالمعتزلة هم الحقيقةون بقيادة الامة في الزمن الماضي وفي الزمن الحاضر. الافكار العقلانيات هي التي تتقدم بالامة. واما المحدثون او الفقهاء فانما هم مجرد وعار. هذا حدث تاريخي او تحليل تاريخ - 01:22:17

ليستدل به ذاك على ابطال اصل من الاصول ودليل من الادلة الذي فيه ان الفرقة الناجية انما هم اهل السنة والجماعة وهم اهل العلم اولئك وجود اولئك يحكم عليه اهل العلم. هل هو جائز ام غير جائز؟ الصناعات لا يحرمنها اهل العلم. والمعطيات الحضارية لا - 01:22:37

اهل العلم ومن حرمها فلقصور نظره او لبعده عن فهم مقاصد الشرع. فاولئك يحكمون هم اطباء للقلوب. سائرون بالناس الى الدار الآخرة فمن وجد ليقوم الحياة الدنيا ويعطي معطيات حضارية وصناعية واكتشافات طب هندسة الى اخره واثنياء - 01:23:03

ضوابط كيميائية فيزيائية الى اخر ذلك فلكلية في الامة هذا انما يحكم على فعله هل فعل الصحيح ام غير صحيح؟ ولا يعني ان ما ذكر من انه هم القيادة بل القيادة معروفة انما هي - 01:23:23

في الدين باهل العلم بهذا ذلك الاستدلال الفكري هذا سياح غير منضبط استدل بشيء من التاريخ في ابطال اصل من اصول الشرعية.  
وهناك من يقتنع بذلك ويردده في هذه المسألة - [01:23:41](#)

الثاني من الفروق ان العلم له اصول يوزن بها والفكر ليس له اصول يوزن بها. اذا تكلم احد في مسألة علمية فتستطيع ان تزن هل  
كلامه مقبول ام غير مقبول؟ هل كلام - [01:24:01](#)

هو قوي ام غير قوي؟ اما الفكر فما ضوابطه؟ ما اصوله؟ اريد ان ازن كلاما فكريا يعني من عامة الناس فيزن باي شيء لا يستطيع ان  
يصل الى موازين معروفة. العلم له موازين. واما الفكر فانه غير منضبط وليس له موازين واصول يقيم بها - [01:24:16](#)

الرجوع الى العلم فانه هو الحكم عليه. العلم الاصل فيه المدح والاصل في اهله المدح واما الفكر فهو الرأي. والرأي الاصل فيه  
الذنب. وهذا فرق عظيم بين الامرين الرابع العلم حاكم على الافكار. حاكم على الافكار. والرأي والفكر محكوم عليه - [01:24:37](#)

هذا فرق مهم بين هذا وذاك. الخامس وهذا تلخيص لما سبق العلم جامع ويجمع الامة وينبذ الفرقه يقلل كتاب ويقلل المدارس  
المختلفة. اما الفكر والرأي فانه يفرق ويزيد من المدارس ويزيد من الاختلاف. وهذا الاختلاف وكثرة - [01:25:05](#)

المدارس تنتج تحزيات تنتج اراء يتبعها مواقف شتى اخر كلمة في هذا البيان ان ما ذكر نريد منه الوصول الى نتيجة مهمة الا وهي ان  
العلماء في دين الامة وفي مواقفها - [01:25:25](#)

هم القادة هم الذين يبينون للناس ما يحل ويرحم ما ينبغي اتخاذه وما لا يجوز وما لا يجوز كيف تتخذ المواقف؟  
كيف يحكم على الوضاع على الافكار الى اخره العلماء هم المؤهلون لذلك - [01:25:53](#)

هم المرجع في امور الدعوة هم المرجع عند الاختلاف هم القادة وهم الدعاة. يعني في امر الدين. هم القادة وهم الدعاة الى الدين  
فاما المفكرون هم قادة الدعوات واذا كان المفكرون هم رؤساء في الجماعات - [01:26:16](#)

فانه لا شك سينتظر الجماعات والمدارس في بعض البلاد كيف ان بهم الامر الى ان يعادي بعضهم بعضا وان يقتل بعضهم بعضا نسأل  
الله جل وعلا السلامة والعافية اذا المفكرون - [01:26:40](#)

لا يصلح ان يكونوا قادة لا يصلحوا ان يكونوا قادة في امر الدين لا يصلح المفكرون لا يصلحون ان يكونوا حكام  
على الوضاع حكام على الاراء حكام على اهل العلم - [01:27:00](#)

المفكرون لا يجوز ان يتحكموا في مصير دعوة الله ودعوتها ودعوة الله مرجعها الكتاب والسنّة والذين يفهّمون الكتاب والسنّة هم  
الذين يتأهّلون لأن يقودوا الدعوة المفكّر ينبغي ان يقف عند ما حد له - [01:27:25](#)

واذا جاوز ذلك فان مجاوزته عليه لا له المفكّر لا يصلح له ان يقيم المصالح والمفاسد لا يصلح ان يعرض بفكرة المصالح والمفاسد  
فيقول هذه هي المصلحة وهذه هي المفسدة. يقيم وضعا اجتماعيا يقيم دولة يقيم موقفا من - [01:27:48](#)  
واقف ويقول المصلحة في كذا والمفسدة في كذا. ما دليلك على ذلك؟ وهكذا نرى هكذا ادى اليه الرأي والفكر. لا يجوز للمفكّر ان يكون  
كذلك وانما من يرق ويقيم المصلحة والمفسدة هم اهل الشرع. لأن الشريعة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية جاءت بتحصيل المصالح -  
الله جل وعلا السلامة والعافية اذا المفكرون - [01:28:12](#)

ودره المفاسد وتقليلها اذا متى يصح من المفكّر ان يفكّر وان يكتب اذا كان محكّما بالعلم وفي النهاية نصيحة موجهة  
الى شباب الامة والى المفكّرين والى اهل العلم ان يقوموا بواجب العلم وان يقيموا الامة على العلم - [01:28:32](#)

ان يوسعوا قاعدة العلم لأن الامة اشد ما تكون حاجة الى العلم والعلم هو القاعدة. وقد قرر ذلك جمع من العقّال والمفكّرين بعد اهل  
العلم الجميع متفق على ان القاعدة التي تتعلق منها الامة هي العلم ولكن - [01:28:55](#)

من الذي يأخذ بذلك؟ الناس بحاجة الى العلم بحاجة الى من يرجعهم اليه من يبيّن لهم له من يبيّن لهم الى اخر ذلك الفكر والكتابات  
الفكرية لابد ان تقيّمها لا تعتمد على افكار الكتاب لا تكون قراءاتك في الكتب الفكرية هي الغالبة عليك في يومك وليلتك انما ليكن  
الغالب العلم - [01:29:14](#)

لأن العلم هو الذي ينور الصدور اما الفكر فانما هو رأي. اذا جعلت العلم هو الاصل كان الفكر في مكانه الصحيح. و كنت ثائرا بتنقيف

وبفكري يمكن ان تخوض به فيما يخاض به في المجتمع من الافكار والاقوال لكن ان كان علمك قليلا فانك - [01:29:38](#)

تكون ريشة في مهب رياح الافكار وهذا لا شك يقود الى خللا في الفكر وخللا في التفكير. كتابات المفكرين الذين يكتبون الكتابات المختلفة من الموجودين المعاصرين او من توفاهم الله جل وعلا يجب ان تضعهم في مكانهم الصحيح والا تكون تلك الكتابات حكما ولا مدرسة ولا قيادة وانما هي - [01:29:59](#)

واحد وانما هي افكار يقبل منها ويرد. هذا وسائل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الدعاة الى سبيله وان يختتم لنا بالحسنى وان يجعلنا من رضي عنهم وارضاهم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:30:26](#)